

استمرار المقاومة العراقية ضد الاحتلال الأمريكي ما حدث في العراق تحصيل حاصل لما آلت إليه الأوضاع

تضايكواضواء

قمة التعاون مطالبة بموقف تاريخي

تتعدّد اليوم في الكويت قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الرابعة والعشرين في ظل ظروف اقليمية ودولية غابت في التعقيد وفي ظل هيمنة المسألة العراقية وما يجري في العراق من تدهور أمني على أعمال القمة.

وكان وزراء خارجية دول المجلس قد عقدوا اجتماعات تمهيدية لهذه القمة منذ يوم الأربعاء الماضي في إطار التحضير لهذه القمة التي يتوقع المراقبون أن تكون حاسمة فيما يتعلق بقضية العراق.

ودول المجلس متفائلة إزاء هذه القضية فالكويت وقطر والبحرين تلتقي مع الموقف الأمريكي إزاء قضية العراق، فيما تختلف معها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة.

ويرى بعض المراقبين بأنه قد حان الوقت لدول مجلس التعاون أن توحد مواقفها إزاء هذا الجرح العراقي النازف الذي يخشى أن يتسع نطاقه ليمتد إلى دول أخرى وفي مقدمتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويتوقع بعض المراقبين بأن الدورة التاسعة والثمانين للمجلس الوزاري لدول الخليج العربية الذي انعقد أمس السبت لن يخرج موحداً باستثناء القضية الأمنية التي تخرج دورات المجلس متفككة حولها.

ويأمل الكثير من السياسيين والديبلوماسيين العرب أن يشمر قادة دول مجلس التعاون عن سواعدهم ويوجدون مواقفهم من الاحتلال الأمريكي للعراق وضرورة خروج القوات الأمريكية من العراق وتسليم السلطة للعراقيين قبل أن تمتد النيران المتدلعة في العراق إلى

ربوع دول مجلس التعاون الخليجي، ومن الضروري أن تدعو قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى قمة عربية عاجلة واستثنائية لمناقشة الأوضاع في العراق واتخاذ قرارات قومية حاسمة، فما يجري في العراق لن يتوقف وما العراق إلا المحطة الأولى لإنطلاق القطار الأمريكي.

وقبل أن نطالب القمة العربية بموقف موحد إزاء ما يجري في العراق فإن قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية هي المطالبة أولاً بموقف خليجي موحد، وما لم فإن المسبحة العربية ستفترط وسيعود العرب عقوداً من الزمن إلى الوراء، ولو كانت أمريكا ستفترط العرب كشعوب إلى شاطئ الأمان لما تردت هذه الشعوب بالقبول بالحل الأمريكي، لكن تاريخ العلاقات الأمريكية تجاه العرب والمسلمين علاقات تتسم بالعدوان والانتهاز لأعداء العرب من الصهاينة ويهود إسرائيل.

وما لم توجد قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية موقفها فإن من الصعب أن يوجد العرب مواقفهم في المستقبل، بل أن بعض المحللين يذهبون إلى القول أن القمم العربية لن تلتئم بعد الآن، في حين يرى البعض الآخر أن احتضار الجامعة العربية أصبح قاب قوسين أو أدنى من النهاية المشؤومة.

ولذلك فإن قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية مطالبة اليوم بحشد العرب وبموقف تاريخي فهي معنية اليوم قبل العرب الآخرين بموضوع العراق وهي فرصة إذا ذهبت فلن تعود.

المحرر

أمين الخرساني

وأخيراً وقع الرئيس العراقي صدام حسين في الفخ الأمريكي الذي نصب له منذ عام 79م وهو العام الذي انتصرت فيه الثورة الإيرانية على أكبر عميل للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط وهو شاه إيران.. صدام حسين الذي نسجت حوله الأساطير وحبكت عنه الأقاويل سيظل مثار جدل وخلاف حول سلوكه وشخصيته سواء في حياته أو بعد مماته.

وقد أثار وقوع صدام حسين في قبضة القوات الأمريكية تاويلات كثيرة وتفسيرات متعددة، إذ يرى بعض المراقبين بأن وقوع صدام في الاسر ربما يكون إستسلاماً منظماً ومتفق عليه مع الجانب الأمريكي وما رواية وقوعه في الاسر إلا مجرد تمثيلية أمريكية تم الاتفاق عليها مع صدام حسين بعد أن حصل على وعود بأن يعامل كاسير حرب ويؤيد هذه الرؤية التحليلية جملة من القرّائين ومنها عدم مقاومته وإعلانه قبل التسليم النهائي بأنه صدام

وما زيارة وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد للعراق قبل إعلان هذا الحدث وتأكيد أن صدام سيعامل كاسير حرب ووفقاً لاتفاقية جنيف إلا إحدى القرّائين الدالة على ذلك.

ويرى بعض المراقبين بأن حالته تلك أكدت بان صدام حسين قد تعرض لسلاح غاز الأعصاب الذي شل قدراته والبعض الآخر اتهمه بالجبن والوهن منوهين بأنه كان يوجه خطابات نارية تدعو العراقيين إلى المقاومة ولم يقاوم، إلا أن (ريكاردو سانشيز)، القائد العسكري الأمريكي الذي نفذ عملية القاء القبض عليه قد قال بأن من الصعب على شخص يخشى بمثل ذلك القبو أن يقاوم.. فما بالنا بشخص كبير السن مثل صدام حسين الذي أصبح كاهله مثقلاً بالفجائع وإنعكاسات مقتل أولاده (عدي وقصي وحفيده مصطفى) وتشتت وتمزق أسرته وفقدانه للسلطة، كل تلك الأمور تجعل من الاستسلام أمر طبيعي وأقرب إلى الواقع.

ويرى فريق ثالث بأن القبض على صدام حسين قد تم قبل مساء السبت الموافق 2003/12/13م وأن توقيت إعلان ذلك الحدث قد تم لأهداف سياسية، وهذا السيناريو يتكامل مع الاحتمال الأول، ولو أن هذا الاحتمال ضعيف جداً لأن المسؤولين الأمريكيين كانوا يتعجلون حدثاً مثل هذا بهدف إظهاره كنصر للرئيس



● القبو الذي اختبأ فيه صدام

المقاومة العراقية ستتواصل بفعالية أكبر العالم أكثر سعادة بلا بوش وشارون

العراقي وما تعرضت له العراق كعينة تحتية وإقتصادية من نهب وتدمير لا يمارسها محتل يدعوا إلى الحرية ويدعو إلى الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

وعلى الصعيد العربي فقد فضلت الأنظمة العربية الضمت المطبق إزاء هذا الحدث إلا من تصريحات شبيهة محايدة هنا وهناك، باستثناء تصريح لوزير الخارجية اللبناني.

طالب الولايات المتحدة إلى الالتفات إلى ما يرتكبه الإرهابي أرئيل شارون من جرائم ومذابح في حق الشعب الفلسطيني والانسانية عموماً.

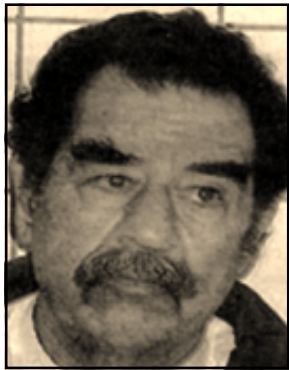
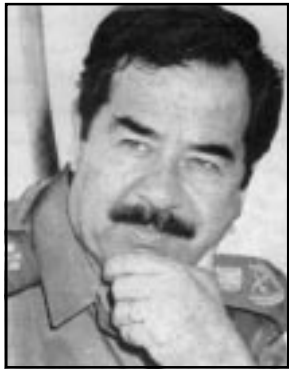
ودعا العدالة الأمريكية بأن تنظر إلى ما يجري كل يوم في فلسطين من تدمير للمواطن والوطن الفلسطيني وما ترتكبه سلطات الاحتلال الاسرائيلي من بطش وقتل وسفك لدماء الفلسطينيين.

وقال الوزير اللبناني بأن على الإدارة الأمريكية أن لا تنظر بعين إسرائيل لما يجري في المنطقة عموماً وفي فلسطين بوجه خاص وأضاف بأن على الإدارة

الامريكي (جورج دبليو بوش) وفريقه الحاكم لا سيما وهم على أبواب انتخابات الرئاسة الأمريكية، إضافة إلى أن القيادة السياسية والعسكرية الأمريكية كانت تبحث عن نصر إعلامي ووهمي لها لرفع معنوية الجنود الأمريكيين وإضعاف معنويات المقاومة العسكرية العراقية التي كبدتها خسائر فادحة في الأعداد والعتاد.

ويرى العديد من المراقبين بأن اعتقال صدام حسين جاء كتحصيل حاصل.. بل يذهب بعض المحللين إلى القول بأن المقاومة بعد اعتقال صدام حسين ستستع أكثر فأكثر، بحكم تخوف قطاعات واسعة من المجتمع العراقي عندما كان طليقاً من أن تساهم المقاومة في إعادته إلى الحكم.

ومن المؤشرات الدالة على أن المقاومة العراقية ستستد في المرحلة القادمة هو خروج مظاهرات في عدد من المدن تحدياً للمحتل الاجنبي لارضهم ونكاية بالقوات الامريكية بسبب ما ارتكبه الاحتلال من جرائم كبيرة بحق الشعب



الأمريكية مسؤوليات كبيرة في العراق وعلى رأسها إيجاد دستور عراقي ينقل العراق إلى مرحلة دولة النظام والقانون وتوفير محاكمة.. عادلة للرئيس العراقي السابق صدام حسين.

يذكر بأن بعض الصحف الأمريكية كانت قد تساءلت في أعقاب اعتقال صدام حسين، فيما إذا كانت محاكمة صدام حسين ستشتمل على ملف العلاقات الأمريكية العراقية خلال الحرب التي شنها الرئيس العراقي السابق صدام حسين ضد إيران.. مشيرة إلى أن مثل هذا الملف إذا ما كشف فإنه سيكشف وجه الولايات المتحدة الأمريكية القبيح ومواقفها المتناقضة تجاه صدام حسين ونظامه خلال الفترة الماضية بوجه عام.

الجدير بالإشارة أن مرشد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي علق على قول لجورج بوش بأن العالم سيكون سعيداً بدون صدام، بالقول: وسيكون أكثر سعادة في ظل عالم بلا بوش وشارون.

شارون يتنصل عن خارطة الطريق

الجدار الفاصل يمكن ان يحقق الامن لإسرائيل، فالعلم قد استطاع ان يسقط نظريات الجدران والحدود الأمنة. ولانتك مطلقاً بأن الجدار الذي نصبه شارون وفي اراضي الغير واقتطع بواسطته اراض خصبة وشاسعة من اراضي الضفة الغربية لا يعكس قوة الحكومة الاسرائيلية بقدر ما يعكس ضعفها وخوعها وعدم قدرتها على استيعاب فلسفة السلام ولغته واهدافه العظيمة.

وهل يظن شارون ان الشعب الفلسطيني سيقبل بالحلول الانفردية؟ وهو الشعب الذي ضحى بالارض وبعشرات الالاف من الشهداء وضعفهم من الجرحى من اجل استرداد حقه وتقرير مصيره؟ إن شارون لا شك يهرب من استحقاقات السلام وهو موقف لا يعبر عن قوة بقدر ما يعبر عن ضعف الموقف الاسرائيلي الذي يجسده اليمين الحاكم في اسرائيل بخواتم الفكري وهوسه الاسطوري التوراتي المشوه.

المراقبين لا يجد الشجاعة الكافية لتحقيق السلام مع الفلسطينيين فمعسكر اليمين الذي ينتمي اليه شارون لا يقبل بالسلام مع الفلسطينيين سواء على قاعدة خارطة الطريق او على اي قاعدة أخرى وشارون لا يؤمن بغير سلام القوة الذي يسعى إلى فرضه على الفلسطينيين او حتى على المجتمع الدولي.

ويعتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي انه يمثل هذه الخطوات المنفردة سيققق السلام مع الفلسطينيين وهو أمر صعب، فالفلسطينيون قد خرجوا من القمم الذي كانوا محبوبين فيه وبالتالي فإن على شارون إذا أراد مستقبلًا لدولة اسرائيل ان يتفاوض مع الفلسطينيين اصحاب الارض وهم المعنيون بالزواج مع اسرائيل ويرى الكثير من المحللين السياسيين ان تحديات واستحقاقات السلام اكبر واقوى من ان يتقبلها رئيس وزراء اسرائيل عسري لزال يفكر بأن

ووصف رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع الخطة الاسرائيلية التي اعلنها شارون بأنها تمثل خطورة كبيرة على مستقبل السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وصرح المتحدث باسم البيت الأبيض بأن ماطرحه شارون غير مقبول ويمثل خروجاً على خطة خارطة الطريق وأن تنفيذ الخطة يستلزم ان يكون من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، إلا أن واشنطن تراجعت عن موقفها السابق وأعربت عن تفهمها لموقف شارون.

ومن المتوقع ان تواجه خطة شارون بفك الارتباط مع الفلسطينيين استنكاراً دولياً واسعاً. ويبدو أن شارون يجد في خطته الجديدة التي اعلنها من جانب واحد وسيلة لعدم الالتزام بخارطة الطريق والتخلص منها وهو الذي قبلها على مضض.. وهكذا فإن شارون كما يرى العديد من

اعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون مساء الخميس الماضي مشروعاً جديداً للسلام مع الفلسطينيين اطلق عليه «مشروع فك الارتباط، أكد من خلاله انه سيقضي على البؤر الاستيطانية التي وصفها بغير المشروعة وسيواصل بناء الجدار الفاصل الذي يصادر اراضي الفلسطينيين ومواردهم وأعلن انه سيمضي في تنفيذ مشروع ما اسماه بالسلام من جانب واحد.

وقال خلال مؤتمر للأمن في احدى ضواحي تل أبيب (هرتسليا) ان على الفلسطينيين ان ينفذوا ما يترتب عليهم من خطة خارطة الطريق ومالم فإن مشروعه البديل هو الحل.



وقد احدث هذا الخطاب لارئيل شارون ردود فعل فلسطينية ودولية واسعة فعلى الصعيد الفلسطيني اتهمت السلطة الوطنية الفلسطينية ارئيل شارون بأنه يسعى إلى التخلي عن اتفاقات السلام بين الجانبين والتي اوضحت خطة دولية وحولها اجماع دولي وفيها مكسب للفلسطينيين والاسرائيليين، كما استنكر هذا الخطاب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني

وقال خلال مؤتمر للأمن في احدى ضواحي تل أبيب (هرتسليا) ان على الفلسطينيين ان ينفذوا ما يترتب عليهم من خطة خارطة الطريق ومالم فإن مشروعه البديل هو الحل. وقد احدث هذا الخطاب لارئيل شارون ردود فعل فلسطينية ودولية واسعة فعلى الصعيد الفلسطيني اتهمت السلطة الوطنية الفلسطينية ارئيل شارون بأنه يسعى إلى التخلي عن اتفاقات السلام بين الجانبين والتي اوضحت خطة دولية وحولها اجماع دولي وفيها مكسب للفلسطينيين والاسرائيليين، كما استنكر هذا الخطاب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني